

الفوائد لابن القيم المجلس 3

عبدالعزيز السدحان

الشيخ ماجد استعن بالله راكب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد كأنه ضعيف شوية صوت هذا هو يوم الاثنين الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة - 00:00:00

عام الف واربعمائة واثنين واربعين للهجرة النبوية بدأ في المجلس الثالث من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فجاءت براهين المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول - 00:00:21

احدها قبل هذا فأخبرني الشيخ عبد الله الغنيمان حفظه الله تعالى ان هناك عبارة لشيخ الاسلام ابن تيمية الحموي مفاد العبارة ان نصوص المعاد القرآن الكريم اكثر من نصوص الصفات - 00:00:40

الشيخ عبدالله قاضي القاري وكانت دورة علمية في الكويت قال ليس هذا ب صحيح. العكس هو الصحيح ان نصوص الاسماء والصفات اكثر من نصوص المعاد وقال يا شيخ هكذا في النسخة التي عندي - 00:01:09

قال لا ينسجم هذا مع كلام وتقريرات شيخ الاسلام العبارة فيها قلب يقول وبعد يومين او ثلاثة اتى احد الطلاب من الدورة وقال يا شيخ في اثناء الدورة وقال اني وجدت في كتاب فيما اذكر درء التعارض - 00:01:29

المجلد الخامس ان نصوص الصفة اسماء الصفات اكثر من نصوص المعاني. قال هذا هو الصواب هذى فائدة نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فجاءت براهين المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول - 00:01:52

احدها تقرير كمال علم الرب سبحانه كما قال في جواب من قال وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من من يحيي العظام وهي رميم قال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم - 00:02:14

وقال وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل. ان ربك هو الخالق العليم وقال قد علمنا ما تنقص الارض منه والثاني تقرير كمال قدرته. قوله اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم - 00:02:32

بني قادرين على ان نسوي بنان. وقوله ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر ويجمع سبحانه بين الامرين. كما في قوله اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم - 00:02:55

بلى وهو الخالق العليم الثالث كمال حكمته. قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل وقوله ايحسب الانسان ان يترك سدى وقوله افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون - 00:03:19

فتعلى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم وقوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء احيائهم ومماتهم ساء ما يحكمون وهذه التقسيمات الثلاث كمال العلم - 00:03:44

وكمال القدرة وكمان الحكمة قد يأتي بعض اهل العلم يزيدوها رابعا وخامسا وقد يجعلها في اثنين. فلو زاد احدهم رابعا وقال كمال الملك والله ملك السماوات والارض وهو على كل شيء قادر - 00:04:08

هذا التقسيم هو استقراء لكن قد يزداد عليه ونهج العلماء يعني اه في شروحهم او في مثل هذه الوقفات العقدية بعضهم يفصل فيزيد الاقسام وبعضهم يجعل كلام ابن القيم رحمه الله تعالى هنا - 00:04:28

عندما قال آآ على ثلاثة اصول قد يزداد اصل رابع واصل خامس. وكلامه ليس بخطأ. لكن لانها تتداخل وقد يكون ايضا طمن او تتلازم فلو ان قائل زاد رأي كمال ملکه - 00:04:51

ثم قال ابو زيد بعضهم خامسا كما تدبیره وهو داخل القدرة. المهم هذا الحصر قد يكون ليس بالازم والعلم عند الله نعم يا شيخ ماشي

ولهذا كان الصواب ان المعاد معلوم بالعقل مع الشرع - 00:05:08

ان كمال الرب تعالى وكمال اسمائه وصفاته تقتضيه وتوجبه وانه منزه عما يقوله منكروه كما ينزعه كماله عن سائر العيوب والقائد خلق خلقا. خلق خلق الخلق. وجعل لهم السمع والبصر والافندة - 00:05:26

وارسل الرسل وانزل الكتب وجعلهم في الارض ما تقوم به معايشهم اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذه الامور كلها ما خلقها عبثا وانما خلفهم حساب وعقاب وجزاء ونعميم. كما اخبرت به الرسل - 00:05:49

نعم ياشيخ ثم اخبر سبحانه ان المنكرين لذلك لما كذبوا بالحق اختلط عليهم امرهم وهم في امر مريج مختلط لا يحصلون منه على شيء وهذا لجميع اهل الشبه الضلال - 00:06:10

والبدع الذين يصادمون الآيات يتناقضون ويختلفون ويخالفون بعضهم بعضا اذكر اني قرأت قدیما الشيخ راشد موجود نعم شيخنا موجود. في كتاب الفرق بين الفرق الجرجاني القائل اني علقت في نسختي - 00:06:30

ان عشرة من معتزلة او تسعية تناظروا في مسألة فخرعوا وقد كفر كل منهم الاخر كل من كفر الآخر مع انه ياشيخ راشد تبحث الفایدة هذی ابشر ان شاء الله. الشاهد الشاهد ان اهل الباطل - 00:06:56

لا يستوون بل هم متخالفون مخالف للنصوص ومختلفون فيما بينهم اما اهل الحق شرق في شرق الارض وفي غربها وفي جميع اجزاء على نسق واحد. وعلى قانون واحد لانهم جعلوا عقولهم تابعة لا متبوعة - 00:07:16

نعم ياشيخ ماجد ثم دعاهم الى النظر في العالم العلوي وبنائه وارتفاعه وحسناته والتئامه ثم الى العالم السفلي وهو الارض وكيف بسطها وهيأها بالبسط بما يراد منها وثبتتها بالجبال واودع فيها المنافع - 00:07:40

وانبت فيها من كل صنف حسن من اصناف النبات على اختلاف اشكاله والوانه ومقاديره ومنافعه وصفاته ان ذلك تبصرة اذا تأملها العبد المنيب وتبصر بها تذكر ما دلت عليه مما اخبرت به الرسل - 00:08:03

من التوحيد والمعاد الناظر فيها يت弟兄 اولا ثم يتذكر ثانيا ان هذا لا يحصل الا لعبد منيب الى الله بقلبه وجوارحه ثم دعاهم الى التفكير في مادة ارزاقهم واقواتهم وملابسهم ومراكمهم وجناتهم - 00:08:23

وهو الماء الذي انزله من السماء وبارك فيه. حتى انبت به جنات مختلفة الشمار والفاكه ما بين ابيض واسود واحمر واصفر وحلو وحامض وبين ذلك مع اختلاف منافعها وتنوع اجناسها - 00:08:46

وانبت به الحبوب كلها على تنوعها واختلاف منافعها وصفاتها واسكالها ومقاديرها ثم افرد النخل لما فيه من موضع العبرة والدلالة التي لا تخفي على المتأمل فاحيا به الارض بعد موتها - 00:09:07

ثم قال كذلك القرن اي مثل هذا الالخارج من الارض هذا الكلام متن ابن القيم شرح ابن القيم في كتاب كتاب ماذا يا اخوان هذا الكلام سعادة. نعم - 00:09:28

احضار السعادة من قرأ فيه ما ذكره ابن القيم مما ظهر له مما ظهر له من الحكم في خلق الجبال وخلق البحار وخلق تنوع خلق الانسان واعضاء الانسان اليدين والقدمان والركبتان والاذنان - 00:09:51

العينات يقف مبهورا محترما يتعجب من سياق الحكم وهذا يدلنا على غفلة كثير من الناس. بدءا من المتكلم عن التفكير والتدبر فيما نقرأ وفيما نسمع وفيما نرى ولهذا ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال ان اقرأ آية بتدبر خير من ختمة بلا تدبر - 00:10:14

والنظر لهذه الامور اكثر الناس او سواد الناس ينظرون لمملكت الله ومخلوقاته وبدائع صنعه تشاهدونها او يسمونها او يشمونها بعين البصر مجرد لهذا ابن القيم اجاز في كلامه عندما قال - 00:10:43

ونظر البصر في كلام معناه يشتراك فيه المسلم والكافر والحيوان الطائر. اما نظر البصيرة فلاهل اليمان نعم ياشيخ ثم قال كذلك الخروج اي مثل هذا الالخارج من الارض والفاكه والشمار والاقوات والحبوب خروجكم من الارض بعدما غيب بعدما غيب - 00:11:03

فيها وقد ذكرنا هذا القياس المقاييس الواقعية في القرآن في كتابنا المعلم بالمعالم اعلام المواقعين وسبحان الله العظيم اذا لم يكن ابن

القيم سماه بعين الموقعين فينبغي ان يسمى بهذا الاسم - 00:11:28

لكن احيانا المؤلف يسمى كتابه في اسماء متشابهة وذكرت لكم اني قرأت تعليقا نفيسا للشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى
اخذن تعليقه في كتاب في تعليقه على كتاب ملتقى الاعتدال - 00:11:54

الذهبي اختصارا لمنهج السنة النبوية وبين سبب الخلاف في تسمية كتب شيخ الاسلام. وان ذلك يعود الى النسخ او الى الطلاب وهنا
ابن القيم قال في كتابنا المعالم وهذا نص صريح - 00:12:14

في اطلاق هذا الاسم ولا ادري هل كلمة اعلام او اعلام على خلاف موقعين هل نص عليه ابن القيم بهذا النص على الموقعين نعم يا
شيخ وقد ذكرنا هذا القياس وامثاله من المقاييس الواقعة في القرآن في كتابنا المعالم - 00:12:34

وبينا بعض ما فيها من الاسرار والعبارات انتقل سبحانه الى تقرير النبوة. يبدو يبدو ان ابن القيم رحمه الله يهتم بالنظائر لهذا
المصنفات حظ من ذلك وهناك التبيان في اقسام القرآن - 00:13:00

وهناك امثال القرآن وهنا ذكر المقاييس وله الكتب الاخري في هذا الباب وهذا يدل على العمق بتدارب في كلام الله عز وجل والنظر في
الآيات بنظرة البصيرة من حيث استنباط الاحكام وتقرير دلائل - 00:13:19

نعم يا شيخ ثم انتقل سبحانه الى تقرير النبوة باحسن تقرير واورد لفظ وابعده عن كل شبهة وشك وخبر انه ارسل الى قوم نوح
وعاد وثمود وقوم لوط وقوم فرعون وقوم فرعون رسلًا فكذبوا - 00:13:44

فاهلهم بانواع الهالك. وصدق فيهم وعيده الذي اوعيدهم به رسالته ان لم يؤمنوا. وهذا تقرير لنبوة ولنبيه من اخبر بذلك عنهم من غير
ان يتعلم ذلك من معلم ولا قرأهم في - 00:14:06

من اخبر به اخبارا مفصلا مطابقا لما عند اهل الكتاب هل تتذكرون قرأننا مر علينا في اه نتابع الشنططي رحمه الله تعالى واظن ايضا
فيما المرأة في كتاب السعدي رحمه الله المواهب - 00:14:26

دلائل اه تقرير النبوة صدق نبوة النبي عليه السلام ذكر صاحب الطحاوية اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام بأنه
كاذب وانه يأتي بأخبار مساطير الاولين وذكر دلائل احد يتذكر - 00:14:53

نعم منها قال ما حل بمخالفين من العقاب والنکال ووقوع ما اخبر به من علامات شفاء القمر هو اذا كان الطحاوي غيره كان شفاق
القمر ما حصل له من معجزات والكرامات - 00:15:31

نعم يا شيخ وفيها عفو عفوا اه ابراهيم الحمدان موجود ما لم يحضروا تركي سحيم ايضا لم يحدث اه دكتور دكتور عمرو موجودة
امر موجود. ابو جمال. اي نعم موجود شيخنا. طول عمر لعلك تفیدنا ان شاء الله. ذكرت اللي هو من دالة صدق الانبياء - 00:15:57

الطحاوية في غيرها ان شاء الله نعم نعم شيخنا حفظك الله نعم يا رشيد. تقدم تقدم معنا طريقة القرآن في تقرير نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم نعم. ذكر عدة طرق كذلك. القاعدة السابعة - 00:16:36

هذا تعطيهما الشیخ عمرو يقرأها في فائدته يرعاك الله القاعدة السابعة من القواعد هذا بينك وبين عمرو جزاكم الله خير. شكر الله
لك. جزاكم الله خير نعم يا شیخ ولید - 00:17:03

الله يهديك ولا يرد على هذا سؤال البهت والمکابرة على جحد الضروريات لانه شكون عندك ولا لا عندي مشكورة بالفتح احد عنده
بالطبع يا اخوان؟ عندنا يا شیخ اه ولا يرد على هذا الا - 00:17:18

سؤال دعاة ايش ما في كلمة البحث عندك يا عبد الرحمن موجودة لكن موجود ولا يرد على هذا الا الان السؤال عندك البهت مشكورة
يا شیخ لا ابن مسعود ابن سلام - 00:17:48

قال ان اليهود قوم اللي يعرف بالظلم فمن كان عنده تحقيق في نسخته في الحاشية يفیدنا يا اخوان نعم يا شیخ محمد ظبطها
بالفتح ولعل لعل نعم لعل المقصود هنا هو المصدر. والذی اشرتم اليه هو الوصف - 00:18:13

يعني جمع اه جمع باهت او شيء من هذا لكن المقصود هنا هو المصدر والله اعلم ليتك جزاكم الله خير وكم الفايدة بالثبت يا اخوان
اه واحد عنده فائدة او اعتراض او نقد لا يدخل الدرس مشاع للجميع - 00:18:38

نعم يا شيخ لا تؤخذ ايضا من من الحديث فقد بهته ان لم يكن فيه ما تقول فقد ذهبت نعم انا حتى قول ابن سلام قد يكون بفتح قد يكون اليهود قوم بحث قد يكون هكذا - [00:18:59](#)

ولكن على كل حال التثبت احسن. دائم لغة يا اخوان دايما اوصي نفسى واياكم لغة طالب العلم ينبغي ان تكون مدققة محققة. ما استطاع الى ذلك ولهاذا الشيخ عبد العزيز سلمان - [00:19:19](#)

رحمه الله محمد السلمان صاحب كتاب ماجد الظمان كان في المعهد العلمي معهد يوم الدعوة في شرح هذى يوصينا عشر الطلاب يقول احرصوا على الكتب المشكولة وهذا يذكرني بقول ابن الصلاح سبق ذكره - [00:19:34](#)

اشكال الكتاب اشكال الكتاب يمنع من استشكاله واعجابه يمنع من استتعجامه نعم يا شيخ ولا يرد على هذا سؤال البهت والمكابرة على جحد البطريات هذا فيه اه عفوا في عنده في عندي هنا الا هذا الا - [00:19:57](#)

وهذا اليشار له الدكتور عبد الرحمن ما ادرى اعرف هذا الشيء. مزروع افادنا. عندك حاشا شيخ ماجد؟ ما في شيء يا اخوان طيب اكمل اكمل هذا المقطع ولا يرد على هذا سؤال البهت والمكابرة على بانه لم يكن شيء من ذلك - [00:20:28](#)

او ان حوادث الدهر ونكباته اصابتهم. كما اصابت غيرهم وصاحب هذا السؤال يعلم من نفسه انه باهت جاحد مباهت جاحد لما شهد به العيان وتناقلته القرون قرنا بعد قرن - [00:20:51](#)

فانكاره بمنزلة انكار وجود المشهورين. من الملوك والعلماء والبلاد النائية. هذا معروف. هذا لاخبار الانبياء وجحد جودهم جح الضروريات وكما قال ابن حزم في عبارة جميلة لما ابطل حكما قال انكاره - [00:21:10](#)

نكارته تغنى عن انكاره. وبطلانه يعني عن ابطاله مثل هذه الاقوال باطلة بدها وعقلها طبعا وشرعا اخواني تقف عند هذا رعاك الله الشيخ عبدالله بن مسعود نعم آآ تفضل رعاك الله. في سورة القصص قال الله سبحانه وتعالى - [00:21:31](#)

قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة؟ الله غير الله يأتيكم بظباء افلا تسمعون قل ارأيت ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه - [00:21:57](#)

افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهر لتسكعوا فيه ولتبغوا من فضله ولعلكم تشکرون. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي هذه الآيات تنبئه على ان العبد ينبغي له ان يتذرع نعم الله عليه - [00:22:18](#)

ويتبصر فيها. ويقيسها بحال عدمها. فإنه اذا وزن بين حالة وجودها وبين حالة عدمها تنبه عقل لموضع المنة بخلاف من جرى مع العوائد ورأى ان هذا امر لم ينزل لم يستمرا ولا يزال وعمي - [00:22:35](#)

عن الثناء على الله بنعمه ورؤيه اليها في كل وقت فان هذا لا ي يحدث له فكرة ولا شکرا ولا ذكري انتهى كلامه رحمه الله الله العظيم هاتان الآياتان - [00:22:55](#)

عليه تخيل لو استمر ليل سرمديا ابدا. فتعطل الحياة وكذلك النار تعطل الحياة. سيهلك البشر والحيوان والطير والأشجار لأن الله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لهذا قرأت في بعض المقالات - [00:23:12](#)

عن الخسوف الكسوف اظنه في السويد حصل كسوف كلي للشمس في احدى الظهيرة يقول فخرج الناس المجانين يبكون واحتلت حركة الطيور انها تأوي الى ارشاشها وبيوتها عند الغروب وهو مجرد وقت يسير - [00:23:35](#)

ولله الامر من قبل ومن بعد وينبغي مما سمعنا سواء من ما قرأه الشيخ ماجد او ما قرأه الشيخ عبدالله. ان يعتبر الانسان في نفسه وفي جميع ما يرى ويسمع - [00:24:04](#)

يقول بعظ اهل يرى نعم الله عليه وكل هذا تدل على كمال قدرة الله تعالى وكمال علمه. وكمال ملكه وكمال حكمتي في نفسه السماء الارض ولهاذا اعجبني ما ذكره - [00:24:22](#)

ابو زكريا الانصاري في كتاب فتح الرحمن عندما ذكر اية الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الى اخر الآيات الأربع قال لأن الرجل اذا خرج ركب راحته امر بالتفكير في راحته - [00:24:43](#)

ثم اذا رفع رأسه الى السماء يتفكر والى السماء كيف رفعت ثم اذا التفت يمنة او يسرة الجبال او الى الجبال كيف نصبـت. ثم اذا ادنى

برأسه للارض واذا الارض كي سطحت - 00:25:00

وتأمل ما ترى في حياتك من الشمس والقمر والنجوم اكمال القمر بدوا ثم تناقصه حتى يكون قللا وهم جر البحار تمثل ثلث الكرة
الارضية عفوا ثلاث ارباع الكرة الارضية ومع ذلك - 00:25:15

محبوبة حتى لا تفيض باذن الله تعالى والسماءات فوقنا ان الله يدخل السماءات ان تزولا وتأمل في هذه الحكم سبحانه الله يجعل
العبد يزداد ايمانا وكأن اه بعض اهل العلم - 00:25:39

في آية آل عمران ان في خلق السماءات والارض اختلاف الليل والنهار ثم الامر والتفكير بأنه يعني بعضهم بعضهم يوجب هذا الشيء
من ايات كثيرات حتى يزداد العبد ايمانه نسأل الله ان يرزقنا نظر البصيرة - 00:25:59

التدبر والتفكير فيما نقرأ شكر الله لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم رعاك الله الله يحفظك في النسخة اللي عندي
تحقيق الشيخ علي الحلباني ضبطها بالفتح بلسان العرب - 00:26:20

قال بهت الرجل. ياشيخ شيخ تركي. شيخ تركي طارق طارق طارق رعاك ربى بفضل الله امن الصوت جزاكم الله خير الصوت
شيخ طارق الشيخ ماجد تدخل جزاكم الله خير - 00:26:39

كله يرفع الصوت شوية الله يحفظك اقول النسخة التي عندي تحقيق الشيخ علي الحلباني رحمة الله انت انت قلت الله
يحفظك حط ميم الجمع الله يحفظكم جميعا. نعم - 00:27:02

بالنسبة لكلمة بهت بله بلسان العرب بهت الرجل بيته بهتا. وبهتا وبهتانا في الصحاح في اللغة ايضا بهته بهتا كلها بالفتح. وفي
القاموس المحيط فهذه فمعنى بهتا وبهتانا بارك الله فيك بارك الله فيك - 00:27:17

جزاك الله خير من لطائف الصحاح ذكرني الشيخ طارق يقول ولا تقل تيسرا اي فايدة عارضة ولا تياما والعامنة تقوله
ولكن قل ياسرا او يا من وفق الله الجميع لكل خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:45

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:28:08